الفصل الأول

١/المقدمة

١/١ المقدمة.

٢/١أهمية البحث و الحاجة إليه .

٣/١أهداف البحث .

٤/١تساؤلات البحث .

٥/١حدود البحث و مجالاته .

٦/١المصطلحات المستخدمة.

١/١ تقـــــديم:

تجتاح العالم اليوم ثورة جديدة يطلق عليها إسم(الموجة الثالثـة) هـذه الثورة مزيج من التقدم التكنولوجي المذهل و الثورة المعلوماتية الفائقة ، لقـد أحدثت هذه الثورة تغيرات خطيرة في العالم حيث فرضت عليه نوعية جديدة من التكنولوجيا المتقدمة و التي تحتاج إلى عمالة على مستوى عالي من التعليـم والتدريب و القدرة على التحول من مهنة إلى أخرى و اتخاذ القرار على خـط الإنتاج (٣:٢٠) .

لذا كان من الأهمية أن تتفاعل العملية التعليمية مع التقدم الصناعي ، لما له من تأثير مباشر على الحياة الاجتماعية و التغييرات الثقافية بالمجتمع ، وغدا التحديـث التكنولوجي في المجتمع يستلزم تغييراً في شكل المجتمع العصري و النهوض بـه ومواجهه مشكلاته و الحد منها ، وذلك من خلال الـترابط بيـن نظريـات العلـم وتطبيقاته،وتوظيف ذلك لخدمة المجتمع مع جعل المنهج هو أساس توظيف الأدوات التكنولوجية لمواجهه التطورات الحديثة في المعرفة (٦:٢٠).

وعلى هذا الأساس يجب علينا و نحن نهتم بإعداد المواطن لما نتصوره مـن مسئوليات سيقوم بها في المجتمع أن نضع في اعتبارنا أمرين أساسين هما :

الأمـــر الأول:-

البعد المستقبلي للتعليم و هذا يعني إننا نعد إنساناً للسنوات الأولـى مـن القرن القادم.

الأمـــر الثاني:-

انه يجب علينا و نحن نخطط لإعداد شبابنا لمواجهة الحياة أن يكون فـي مفهومنا البعد العالمي وهذا يعني أن نفكر بطريقة عالمية و نتصرف بطريقـة محلية.

من هنا يأتي تطوير التعليم كضرورة حتمية باعتباره الأداة القـادرة علـى تطوير إمكانات المواطن المصري بما يمكنه من التعامل مع تكنولوجيا العصـر إننا نواجهه في هذا المنعطف التاريخي تحديات خطيرة ، فأمامنا تحدي التقـدم بما يفرضه من احترام التكنـولوجيا المتقـدمة و اكتشـافها واستعمالها وتطبيقها وفي نفس الوقت حماية المجتمع من سيطرة التكنولوجيا المتقدمة على الحضارة .

والثقافة التي تؤدي إلى وجود مشاكل أسرية وأخلاقية ومجتمعية، كالتفكك الأسري الانحلال،الإدمان،العنف والإرهاب.

كما أن مصر تواجه في إطار العالمية و الثورة التكنولوجية تحدياً آخر يتعلق بعنصر المنافسة العالمية خاصة مع زيادة الانفتاح على العالم و توقيع اتفاقية (الجات) بحيث أصبح عناصر المنافسة،التميز والجودة هي التي ستحكم قوانين السوق خلال المرحلة القادمة، فقد أصبح العالم يشكل قرية صغيرة كونية تخضع لقوانين العرض و الطلب و تشكل سوقاً واحدة منطقها الوحيد هو التنافس . من هنا تظهر أهمية التعليم باعتباره أحد محددات إنتاجية أي دولة لأنه يحدد إنتاجية الفرد فيها عن طريق الخبرات و القدرات التي يتسلح بها الأفراد ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا عن طريقين:-

الطريق الأول-:

تطوير التعليم الذي يعمل على إكساب القدرات و الخبرات التي تعمل على رفع إنتاجية الفرد واكتشاف التكنولوجيات الجديدة و أساليبها المبتكرة بما يعمل على تضيق الفجوة الحضارية بيننا وبين العالم المتقدم.

الطريق الثاني:-

الحرص على السلام الاجتماعي ، و التماسك الأسري في ظل التطور السريع المتلاحق الذي تفرضه علينا الثورة المعلوماتية ، فنحن بلد يعتز بجذوره و تقاليده و تاريخه و حضارته فإذا كنا جزءاً من مجتمع عالمي فإننا في نفس الوقت يجب ألا نفقد هذه الجذور،و التوفيق بين الاثنين يجب أن تهتم به مناهجنا التعليمية بالتركيز على الإحساس بالولاء و الانتماء و التعاون و النظام(٨:٢٠).

إن ذلك يعنى بالنسبة لمناهج التربية الرياضية أن تتضمن جميع أنشطة المناهج التركيز على تأصيل القيم الخلقية والاجتماعية في نفوس الأطفال و الشباب وبخاصة تلاميذ المرحلة الإعدادية الذين هم في مرحلة انتقال من الطفولة إلى الشباب ، مرحلة البحث عن القدوة الحسنة و القيم النبيلة بحيث تكون الأمانة والتعاون والنظام والولاء وتحمل المسئولية والروح الرياضية من أهم أهداف دروس التربية الرياضية لبناء شخصية المواطن المشارك المبدع مع الأخذ في الاعتبار ظروف مدارسنا الحالية و مشكلاتها التي من أهمها زيادة كثافة التلاميذ في الفصل الواحد والإمكانات المتواضعة و قلة عدد المدرسين بالمدارس .

مما تقدم يتبين لنا إن الاتجاه المناسب في تصميم برامجنا التربوية و برامج التربية الرياضية هو اتجاه البناء الاجتماعي و التكنولوجي .

وبما أن التربية الرياضية جزءاً من التربية العامة و تهدف إلى ما تهدف إليه لذا كان لابد من دراسة و تحليل المصادر العلمية و السياسية و الاقتصادية والاجتماعية لتصميم برامج التربية الرياضية بالإضافة إلى دراسة المناهج الحالية في المدارس وتقويمها للتعرف على نقاط الضعف و القصور و مقارنتها بما يجري في البلاد المتقدمة ، كما يجب الاهتمام المتزايد بالأنشطة التربوية باعتبارها الجزء المكمل للتربية المتكاملة و بخاصة الأنشطة الرياضية لما لها من قيمة تربوية كبيرة، حيث تعمل على تنمية قيم المنافسة ،وقوة التحمل ،الجلد،الشجاعة ، والصبر والتعاون والعمل الجماعي،والولاء و الانتماء هذه و تلك القيم تحكم السباق العالمي الذي يتحتم علينا أن نحتل المكانة اللائقة بنا في إطاره .

١/٢مشكلة البحث و الحاجة إليه :-

إن السياسة التعليمية الحديثة تتجه إلى التخطيط الجيد و البناء السليم والتطور المستمر الذي يعمل على حسن إعداد الأجيال القادمة ، و من هنا تتضح الضرورة إلى تقويم مناهج التربية الرياضية الحالية حيث إن عملية متابعة المناهج و تقويمها تساعد على تعديل مسارها و إعادة تصميمها في ضوء الواقع حتى يمكن أن تواكب هذه المناهج احتياجات المجتمع في عصر العلم و التغير السريع في جميع جوانب الحياة ،فمن خلال عملية التقويم يمكن التعرف على الأخطاء و نقاط الضعف و نقاط القوة في المنهج ،كما يمكننا التعرف على المشكلات التي تواجه القائمين بالتنفيذ واستحداث بدائل جديدة يمكن أن تسهم في معالجة نواحي القصور في المنهج ، ومنهج التربية الرياضية في مرحلة التعليم الإعدادي في حاجة إلى تقويم و متابعة لكي يمكن التعرف على مشكلة الأعداد الكبيرة و الإمكانات المتواضعة هذا مما دعا الباحثة إلى اختيار مشكلة البحث نظراً إلى حاجة المجتمع المصري لهذه الدراسة حتى يمكنا التغلب على المشكلات التى تواجه المناهج الرياضية المدرسية أثناء تطبيقها و اقتراح العديد من الوسائل والطرق التي يمكن من خلالها التغلب على مشكلة العجز في الأدوات والإمكانات و التغلب على مشكلة تزايد عدد التلاميذ و استخدام طرق تدريس مناسبة.

١/٣أهـــداف البحـــث :-

الهـــدف الرئيســي من إجــراء هــذه الدراســة هــو :-

١-تصميم منهج دراسي تجريبي للتربية الرياضية للمرحلة الإعدادية يتناسب مع ظروف مدارسنا الحالية و يقابل تحديات القرن الحادي و العشرين باستخدام أساليب و طرق مبتكرة للتدريس تتفق مع معطيات العلم و السياسة التعليمية في المرحلة المستقبلية و يتم ذلك من خلال الإجراءات الآتية :-

ا- تقويم المنهج الحالي للتربية الرياضية للمرحلة الإعدادية .

ب-التعرف على الإمكانات من حيث (المساحات-الأجهزة -الأدوات -الملاعب الصالات -دورات المياه-أماكن خلع الملابس - عدد المدرسين بالمدرسة).

ج-التعرف على الأساليب و الطرق المختلفة لتدريس المنهج الحالي .

د- التعرف على طرق التقويم المستخدمة .

ه- التعرف على برنامج النشاط الداخلي .

و- التعرف على برنامج النشاط الخارجي .

ز-التعرف على برنامج اللياقة البدنية .

٢)-تصميم منهج دراسي تجريبي للتربية الرياضية للمرحلة الإعدادية في ضوء نتائج التقويم السابقة .

١/٤تســـاؤلات البحـــث :-

١-ما هي عدد الوحدات الدراسية المقررة على السنوات الدراسية المختلفة في المرحلة الإعدادية ؟

٢- هل يمكن تطبيق هذه الوحدات عملياً و تعليم التلاميذ المهارات والمعلومات المرتبطة بهذه الوحدات في ضوء الأعداد الكبيرة للتلاميذ والإمكانات المتواضعة والزمن المخصص لدرس التربية الرياضية ؟

٣-ما هي طرق التدريس التي يستخدمها المدرسون و ما مدى فاعليتها في تحقيق النتائج المتوقعة ؟

٤-ما هي الوسـائل التعليمية المسـتخدمـة ؟

٥-هل يستخدم المدرس وسائل بديلة للإمكانات و الأدوات لسد العجز الواضح في الإمكانات ؟

٦-هل الأنشطة المختارة تتناسب مع ميول ورغبات التلاميذ ؟

٧- هل الأنشطة المقررة تتناسب مع الإمكانات المتاحة ؟

٨-هل يتضمن المنهج الحالي تعليم القيم الاجتماعية و الخلقية و طرق تنميتها وتقويمها مثل (التعاون - النظام - الولاء الانتماء...الخ)؟

٩-هل يتم تأهيل المعلمين أثناء الخدمة ؟

١٠-كيف يمكن تقويم المنهج بصورة شاملة موضوعية ؟

كل هذه التساؤلات كانت المحاور التي تم في ضوئها التقويم الشامل للمنهج الحـالي للتربية الرياضية وتصميم المنهج الدراسي التجريبي المناسب للظروف الحالية مـن حيث قلة الإمكانات،زيادة عدد التلاميذ في الفصل الواحد،نقص الوقت المخصـص للتربية الرياضية بالإضافة لعدم وجود كتاب مدرسي للتربية الرياضية .

١/٥مجـالات البحـث :-

يشمل البحث عدد من المدارس تمثل جميع الإدارات التعليمية في محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة - الجيزة - القليوبية).بنسبة تمثل الحد الأدنى للعينـة مـن المجموع الكلي للمدارس الإعدادية الحكومية و الخاصة بنين و بنات والبالغ عددهـم (٢٩٧) مدرسة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية حيث يمثلون مجتمـع المـدارس المختارة للدراسة .

١/٦المصطلحات المستخدمة :

١-الأهداف العامة :

وتشمل اتجاهات عامة للتنمية الشاملة المتكاملة للتلاميذ بدنياً واجتماعياً ونفسياً وثقافياً ،في إطار فلسفة المجتمع واحتياجات ومطالب نمـو التلاميـذ واهتماماتـهم وقدراتهم .

٢-الأهداف الإجرائية :

وهي عبارات تصف بدقة المنتج التعليمي في صورة سلوك يؤديه التلميذ

وتقاس دقة الهدف الإجرائي بوضوحه في وصف أداء التلميذ بحيث لو تمت ملاحظته عن طريق أي شخص خارجي لأمكن تحديد نوع التعلم الذي يقوم به التلميذ (٣٢:٧٠) .

٣-منهج التربية الرياضية Curriculum of physical education

هو جميع الخبرات و المهارات و المعلومات التي تتضمنها خطة محكمة متدرجة تشمل الوحدات الدراسية الرياضية المختارة و الموزعة على السنوات الدراسية المختلفة ، كما تتضمن الأنشطة الرياضية الداخلية و الخارجية في ضوء فلسفة المجتمع التربوية و الإمكانات المتوفرة لتحقيق التنمية المتكاملة للتلاميذ بدنياً ومهارياً وثقافياً وعقلياً وفقاً لمستوى الأداء المطلوب تحقيقه لجميع التلاميذ في هذه المدارس .

٤-المنهج الدراسي : Course of study

المنهج الدراسي هو الوحدات التعليمية المختارة و المقررة على مرحلة تعليمية معينة ، و الموزعة على سنوات الدراسة في تسلسل وتدرج ووحدة و مرونة .

٥-تقويم برامج التربية الرياضية :

هو عملية متابعة أسلوب تنفيذ البرامج و تشخيص مشكلات التطبيق و تحديد النتائج التي تحققت في جميع الجوانب البدنية و المهارية و الترويحية والأخلاقية والاجتماعية و النفسية و الثقافية و المستوى الذي وصل إليه التلاميذ و التلميذات ومدى تحقيق ذلك للأهداف الإجرائية .